على المضاف او المضاف اليه اي علامة الصالحين لكن استدراك من توهم كونه محمودا مطلقا
آخذا من وصفه بما ذكره لا بد لا محيد في كونه كذلك من ان لا يكون للرياء اي النظر للناس
ولا للتكبر اي الترفع عن الكلام معهم او النظر اليهم او نحو ذلك وعلامة الاخلاص
استواء الخلوة والخلطة في وقاره وسكونه وعلامة الرياء قوته بين الناس وخفته
عند فقدهم والكبر وجوده عند الفقرا وفقده عند سواهم الثاني والخمسون
من الآفات القلبية العناد بكسر العين المهملة وتخفيف النون في المصباح المعارضة
بالخلاف لا بالوفاق وقد يكون مباراة بغير خلاف انتهى اي الاباء عن الحق ومكابرة
الحق وانكاره اي ظاهرا بعد العلم به كفعل ابي جهل مع النبي صلى الله عليه وسلم بانكاره
نبوته عنادا مع علمه بحقيتها وهو اي العناد ناشئ اي متولد من الرياء فلا يحب
ان ينظره الناس مغلوبا وان كان محقا او الحقد لصاحب الحق او الحسد له
او الطمع في حصول امر يفوت لو جرى مع الحق الثالث والخمسون من الآفات
القلبية التمرد اي العتو والاباء بكسر الهمزة شدة الامتناع من الحق وهو عدم قبول
العظة اي عدم التاثر به فلا يؤتمر بالمعروف ولا ينتهي به عن المنكر وعدم الاطاعة
لمن هو فوقه من ولي امر او والد او استاذ وسببه الكبر على المتمرد عليه والعجب بنفسه
والرياء لئلا يرى تابعا والحقد والحسد لمن فوقه والطمع فيما في ايدي الناس واتباع الهوى
الواو فيه بمعنى او اذ لا يعتبر لتحقق مجموع ذلك كله بل يكفي له واحد منه الرابع والخمسون
من الآفات القلبية الصلف بفتح الصاد المهملة واللام وبالفاء قال السيوطي هو الغلو
في الظرف والزيادة على المقبول منه مع تكبر الكياسة وحسن التناول وعرفه المص بقوله
وهو تزكية النفس بالثناء عليها بالمحاسن واظهار القدرة على مداخلة الامور الشاقة
للقوة المودعة فيه والاخبار من الامور الغريبة من التواريخ المستغربة او الامور التي
سيحدث بالكر او الرمل ونحوه مع عدم المبالاة عن بعض الباء الكذب اي الاخبار بخلاف
الواقع وعدم التصديق من المخبر وعدم الالتفات الى عدم الصدق لاغناء ما قبله عنه وهو
اي هذا الخلق ناشئ اي متولد عن الكذب لطلب استغراق السامعين لحديثه والعجب
بما عنده وينشا منه النفاق العملي وربما يؤدي الى النفاق الاعتقادي وهو اي النفاق
الخلق الخامس والخمسون من الآفات القلبية ومعناه عدم موافقة الظاهر
للباطن والقول للفعل وهذا نفاق العملي لا النفاق الاعتقادي السادس والخمسون
من الآفات القلبية الجربزة بالجيم المفتوحة والراء الساكنة والباء والزاء المفتوحتين

وبالهاء

وبالهاء وتقدم في القسم الاول في تعريف الخلق انها ملكة ادراك تدعو الى الاطلاع على ما لا يمكن
معرفته كالمتشابهات وبحث القدر او تقديرها افعال [illegible] وعلاجه اي علاج هذا
الخلق الجلي لزواله القلبي ان يتامل قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاذا لم يكن له الا
القليل وما احاط به علما والتطلع الى ما لا سبيل له للوصول اليه وقوله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله فينزجر عند تاملها عن تطلب المتشابهات وبحث القدر وتامل ضرر الاذى لغيره
بما فيه من الاثم والمعصية فينكف عنه السابع والخمسون من الآفات القلبية البلادة
والغباوة جعلها اول تفسير الخلق ضد الجربزة والبلادة في المصباح غير الذكاء والفطانة
والغباوة قلة الفطنة ولذا قال المص وضدهما وفي نسخة وضدهما باعتبار اللفظ
الذكاء اي جودة الفهم والفطنة بكسر الفاء جودة الادراك وعلاجه اي علاج هذا الخلق
السعي في ازالته والجد بكسر الجيم والمواظبة في التعلم قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت
لابي يوسف يعقوب رحمهما الله تعالى كنت بليدا اي بعيد الفهم غبيا اخرجتك منها
مواظبتك للعلم فصرت ذكيا الثامن والخمسون من الآفات القلبية الشره
بفتح الشين المعجمة والراء اي قوة الحرص على الطعام والجماع لدلالتهما على قوة الشهوة البهيمية
التاسع والخمسون من الآفات القلبية الخمود بضم الخاء المعجمة اي نقصان القوة الشهوانية
فان كان متاهلا او له مرض في المعدة بفتح فكسر او بكسر فسكون او بكسرتين اربع لغات
منعه التاهل لذلك فعلاجه بالطب لانه يعدل المزاج ويزيل الاعوجاج والا يكن كذلك
فلا يحتاج الى العلاج فقد كفي مؤونتهما لضعف داعية الطعام ونجا عن غوائلهما التي تهلكهما
واما تفاسير هذه الاشياء المعدودة فقد سبقت فاغنى عن الاعادة الستون
وهو خاتمة الآفات القلبية الاصرار على المعاصي والمناهي الملازمة لها ملازمة تشعر
بقلة الديانة وهو اي الاصرار دوام قصد المعاصي ولو لم يصدر بالفعل بل صدرت
احيانا او مرة معاملة له بقصده ولو تخلل الندامة في اثناء القصد والرجوع
عنه فليس باصرار لفقد دوام القصد ولو صدرت اي المعصية او الندامة مع القصد
في يوم واحد سبعين مرة لحديث ابي داود والترمذي عن ابي بكر عنه صلى الله عليه وسلم ما اصر
من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة والى ما اشار المص بقوله هكذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو المبين عن الله تعالى وضرره اي ضرر الاصرار غني عن البيان لوضوحه ويكفيك جعله
الصغيرة من الذنوب كبيرة لورود انه لا صغيرة مع الاصرار لانه يصيرها كبيرة اثما
وغيره ولا كبيرة مع الاستغفار لانه ماحيه والحديث رواه الديلمي وابو الشيخ مرفوعا

Copyright King Saud University